

## تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : وَيُرْوَى " قَلَّابَ بِالْكَفِّ " . وَقُرِئَتْ فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : الْفَرَضُ :  
 تُرَيْسٌ خَفِيفٌ وَإِنْ سَمَّا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ فُرِضَ أَيُّ قُدِّسَ وَأُدِيرَ . شَبَّهَ  
 الْبَرَقَ بِتُرَيْسٍ خَفِيفٍ يُقَلَّبُ بِهِ بِشِيرٍ بِيَدِهِ لِإِيْرَاهُ قَوْمٌ فَيَتَّبِعُ شَرُّوا  
 شَبَّهَ بِالْفَرَضِ لِسُرْعَتِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَا تَقُلْ : قُرْصًا خَفِيفًا وَهُوَ  
 قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . وَفِي الْعُبَابِ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو . قِيلَ : الْفَرَضُ :  
 عُدُّهُ مِنْ أَعْوَادِ الْبَيْتِ " هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ :  
 الْفَرَضُ فِي الْبَيْتِ : عُدُّهُ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَهُوَ قَوْلُ الْجُمَحِيِّ . وَلَمَّا رَأَى  
 الْمُصَنِّفُ لَفْظَ الْبَيْتِ فِي الْعُبَابِ طَنَّ أَنْ الْعُودَ مِنْ أَعْوَادِهِ  
 وَإِنْ سَمَّا الْمُرَادُ مِنَ الْبَيْتِ بَيْتُ صَخْرٍ الْغَيِّ السَّابِقِ فَتَأَمَّلْ . وَقَالَ  
 الْجُمَحِيُّ أَيْضًا . وَسَمِعْتُ الْقِدْحَ وَسَمِعْتُ الْخِرْقَةَ وَالْعُودَ أَجْوَدُ .  
 يُقَالُ : هُوَ " الثَّوْبُ " أَعْنِي الْفَرَضَ فِي الْبَيْتِ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ  
 أَعْرَابِ هُذَيْلٍ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : قَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ : هُوَ الْقِدْحُ  
 وَيُقَالُ هُوَ الثَّوْبُ . وَفِي الْعُبَابِ : وَقِيلَ : الْفَرَضُ فِي الْبَيْعِ الْمَذْكُورِ هُوَ  
 الْحَزُّ فِي زَنْدِ النَّارِ . الْفَرَضُ : " الْعَطِيَّةُ الْمَوْسُومَةُ " . كَذَا فِي  
 النُّسخِ بِالْوَاوِ . وَفِي الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ : الْمَرْسُومَةُ بِالرَّاءِ وَهُوَ الصَّوَابُ  
 . يُقَالُ : مَا أَصَبْتُ مِنْهُ فَرَضًا وَلَا قَرَضًا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْفَرَضُ :  
 مَا فَرَضْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فَوَهَيْتَهُ أَوْ جُدْتَهُ بِهِ لِغَيْرِ ثَوَابٍ .  
 وَالْقَرَضُ بِالْقَافِ . مَا أَعْطَيْتَ مِنْ شَيْءٍ لِتُكَافَأَ عَلَيْهِ أَوْ لِتَأْخُذَهُ  
 بَعِيْنِهِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ لِلْحَكَّامِ بْنِ عَيْدِلَ :  
 وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ . . . أَخُو ثِقَةٍ بِقَرَضٍ وَلَا فَرَضٍ  
 الْفَرَضُ " مِنَ الزَّيْنِ حَيْثُ يُقْدَحُ مِنْهُ . أَوْ " هُوَ الْحَزُّ الَّذِي فِيهِ " وَبِهِ  
 فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ صَخْرٍ الْغَيِّ السَّابِقِ كَالْفَرَضَةِ بِالضَّمِّ . قَوْلُهُ تَعَالَى  
 : " سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا " أَيُّ " جَعَلْنَاهَا فِيهَا فَرَائِضَ  
 الْأَحْكَامِ " أَوْ أَلْزَمْنَاهَاكُمْ الْعَمَلَ بِمَا فُرِضَ فِيهَا . فَرَأَى ابْنُ كَثِيرٍ  
 وَأَبُو عَمْرٍو : وَفَرَضْنَاهَا " بِالتَّشْدِيدِ " وَمَعْنَاهُ حِينَئِذٍ عَلَى وَجْهِ يَنْ  
 : أَحَدَهُمَا عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ " أَيُّ جَعَلْنَاهَا فِيهَا فَرِيضَةً بِعَدَدِ فَرِيضَةٍ " .  
 كَمَا فِي الْعُبَابِ وَفِي اللَّسَّانِ : أَيُّ إِنْزَا فَرَضْنَاهَا فِيهَا فَرُوضًا " أَوْ

فَمَصَّ لَانَّاهَا " وَعَلَايَهُ اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ زَقْلًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَزَادَ  
الْأَزْهَرِيُّ : " وَبَيَّضَّ نَّاهَا " وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : أَبِي بَيَّضَّ نَّاهَا وَفَصَّ لَانَّاهَا  
مَا فِيهَا مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . " وَالْفِرَاضُ كَكِتَابِ : اللَّيَّاسُ " . يُقَالُ : مَا  
عَلَايَهُ فِرَاضٌ أَيُّ شَيْءٌ مِنْ لَبَّاسٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَيُقَالُ : مَا عَلَايَهُ  
فِرَاضٌ أَيُّ ثَوْبٌ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : مَا عَلَايَهُ سِتْرٌ . الْفِرَاضُ : "   
فُؤَاهَةُ النَّهْرُ " . قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذُكُرُ الْمُطُوكَ الْمَاضِيَةَ :   
وَالْحَارِثُ الْحَرَّابُ خَلَّيَ عَاقِلًا ... دَارًا أَقَامَ بِهَا وَلَمْ يَتَنَقَّلْ .   
" تَجْرِي خَزَائِنُهُ عَلَايَ فِرَاضِ الْجَدْوَلِ الْفِرَاضُ : " عَ بَيَّنَّ الْبَصْرَةَ   
وَاليَمَامَةَ " قُرْبَ فُلَيْجٍ مِنْ دِيَارِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ الْقَعْقَاعُ :   
لَقِينَا بِالْفِرَاضِ جُمُوعَ رُومٍ وَفُرْسٍ غَمَّ هَاهَا طُولُ السَّلامِ وَقَالَ ابْنُ  
أَحْمَرَ : .

جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْأُبُلَّةِ نُصْرَةَ ... وَمَبْدَى لَهُمْ حَوْلَ الْفِرَاضِ  
وَمَحْضَرَا الْفِرَاضُ : " الطُّرُقُ " عَنْ اللَّيْثِ . قَالَ عَمْرٌو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .

سَدَدَتْ فِرَاضَهَا لَهُمْ بِيَيْتِي ... وَبَعَضُهُمْ بِقُنَّتِيهِ يُغَدِّي